

فشل الملك (الشاه) في تحقيق أهدافه من الإتيان بحكومة المصالحة والحكومة العسكرية

بسم الله الرحمن الرحيم

النهضة الإسلامية في إيران بلغت ذروتها. وهي الآن تطوي مرحلة الإثمار. والملك يتشبث . ولا زال . بمختلف الوسائل، ومنها الإتيان بحكومة مصالحة، وحكومة المصالحة هذه هي التي قتلت إلى الآن الآلاف من شبابنا وضرحتهم بالدماء، ونشرت المآتم في كافة أرجاء إيران. وقد أرادوا استغلال الشعب بذلك فشكّلت حكومة المصالحة. قيل: إن التقويم الرسمي هو التقويم القانوني الأول، أي الإسلامي. وتخلوا عن قانون المجوس وعن حزب "رستاخيز" أيضا. وقللوا من الصفقات التسليحية، وكذلك من عقود الحصول على الطاقة الذرية أو إلغائها.

وهذه كلها مكائد ينفذونها بهدف إخماد النهضة وإيقاف الطوفان العارم الذي تفجر في إيران وأخذ يدمر كل بنيانهم. وكذلك إخماد الشعلة المتأججة في القلوب.

من المحتمل أن يبدون في أول الأمر بعض الليونة وإيجاد أجواء ما من تلك التي يسمونها أجواء الحريات المفتوحة. فإذا خمدت أسنة النيران المتصاعدة في إيران، وخف الحماس، وأعطيت لهم مهلة تثبيت أقدامهم، واطمأنوا من عدم ظهور نهضة مماثلة لهذه، عندها سيشتون هجوما شاملا على الشعب يسلب الجميع، وإلى الأبد، القدرة على التنفس، فلا يستثنى الجناح العلماني ولا السياسي ولا الجامعة ولا السوق.

هذا الوضع الذي ظهر في إيران جرح هذه الأفعى، ونسف كل القناعات التي استقرت في ذهن الملك والقائلة دوما:.. أنا الملك، وكل الشعب موالي لي، ومحبة الملك قائمة في كل أرجاء إيران، فالجميع خاضعون لحكمي دونما معارض. فلا يمكن وجود معارض. لقد انهارت كل هذه التصورات الوهمية التي روجوها لإقناع الشعب بها. واتضح بعدما انحسر الستار نسيبا، أنها أوهام مرتثة كانوا يعرضونها للناس دون أن تكون لها حقيقة واقعية. لقد احترقت هذه الأوهام الواحدة تلو الأخرى. واحترقت معها الكثير من آمال الملك أو أمانيه. وهو الآن أفعى جريحة، فلو تركوها، وأبدى الشعب بعض الفتور والتهاون لقامت هذه الأفعى الجريحة ولألقت سمها هذه المرة، على كافة فئات الشعب، سمّا لا يمهلهم فرصة العلاج.

لقد تشبث الملك بكل الوسائل، كالإتيان بحكومة المصالحة الوطنية التي شاهد الجميع أنها كانت تقاتل الشعب أشد من قتال البلدان المتحاربة. ثم ظهرت تلك (المرونة) المزعومة بهيئة حكومة

عسكرية خشنة أصيبت هي الأخرى بالهزيمة وبقيت وحدها هي وبياناتها!. يعلنون في بيانهم ذي الرقم الكذائي، منه اجتماع أكثر من شخصين في الشوارع. فيجتمع في مقابل مقر نفس هذه الحكومة العسكرية 500 ألف، أو 300 ألف وأكثر أحيانا، ويتظاهرون في الشوارع ويطلقون ما يشاءون من الشعارات. فهزموا الحكومة العسكرية أيضا، وبهزيمتها وفشلها ومواجهة القبضات الراسخة للدبابات أدركوا أن القبضة أقوى من الدبابة، وأن إرادة الشعب قاهرة للمدافع والرصاص . وهؤلاء يائسون من جدوى الانقلاب العسكري أيضا، وإن كانوا يلوحون به. ولكن أليس القائم الآن هو انقلاب عسكري؟ فما الذي يفعله مثل هذا الانقلاب أكثر من المجيء بعسكري يتعامل مع الشعب بخشونة إذا كان طبعه خشنا، وأحيانا لا يكون خشنا جدا. والقائم في كافة أنحاء إيران الآن هو الحكم العسكري، وغاية الأمر أنه رسمي ومعلن في بعضها، غير رسمي في البعض الآخر. إذاً، مكيدتهم الأولى كانت حكومة المصالحة التي طرح رئيسها نفسه، ومنذ بداية مجيئه، باعتباره رجلا دينيا ومن أسرة علمائية أباً وأماً، وأمثال تلك الأقوال .

ثم أخذ يقوم ببعض الإجراءات الخادعة بظاهرها المرن، وقد حذرت الناس منها منذ بداية مجيئها لكي لا ينخدعوا بها، فهي أسوأ من الحكومة العسكرية لأن خطرها أكبر. فالإنسان يعرف أن الحكومة العسكرية جاءت للتعامل معه بأسنة الحراب فيحذرهما ويتخذ ما يلزم إزاءها. أما تلك التي تتسلط بالخداع وتريد ضرب الشعب بالمكائد والتضليل فهي تغدر بالناس، ولذلك فإن خطرها أكبر. وقد بينت هذه الحقائق وبلغتها للشعب بالنحو الذي استطعته، منذ بداية إعلان حكومة المصالحة الوطنية التي فشلت وتحولت في جميع أرجاء إيران إلى حكومة عسكرية معلنة بصورة رسمية في اثني عشرة مدينة إيرانية كبيرة، وهذه أيضا قد فشلت، فالقائم فعلا هو حكومة عسكرية لكنها منهزمة. فالخروج من المنازل ممنوع في الليل حسب أوامرها، وقد قللوا المدة ساعتين ثم أعادوا وزادوها، ولكن الأهالي يتجاهلون ذلك ويفتحون محال كسيهم ويجلسون فيها ويتلون القرآن. كما أن المظاهرات مستمرة في كافة المناطق سواء التي تحكمها الحكومة العسكرية بصورة رسمية أو التي تحكمها بصورة غير رسمية. إذاً أيضا فشلت، وبفشلها فشل أيضا خيار الانقلاب العسكري أو رئيس وزراء عسكري. فإذا أرادوا ارتكاب حماقة الإتيان بحكومة عسكرية شاملة أو بعسكري ليرأس الحكومة بهدف إرعاب الشعب فليعلموا أن الشعب قد أزاح الرعب عن صدره ولم يعد يعبأ بمثل هذه الأقوال. فحتى الأطفال الصغار واجهوا العسكر وهزموهم، رغم أن سلاح هؤلاء هو الحراب والمدافع والدبابة في حين أن سلاح الأهالي هو القبضة والحجارة وأمثالها. إذاً، فقد فشلت وسائل

الحكم العسكري وحكومة المصالحة والانقلاب العسكري فلا يمكن التعويل عليها بعد الآن. فالتشبيث بها لم ولن يثمر شيئا مهما أرادوا .

ومن الوسائل الأخرى التي يتشبثون بها هو اختيار بعض الساسة لرئاسة الوزراء من الذين يتميزون مثلا بدرجة من الشهرة بين الناس أو أنهم لم يكونوا في الحكومات السابقة. وخلال ممارستها للظلم والجور، فقد أدركوا أن الذين تولوا في السابق منصبا في الجهاز الحاكم، وزارة كانت أو عضوية في المجلس النيابي، لن يقبلهم الشعب أبدا. فهم يخطئون عندما يتصورون أن بإمكان هؤلاء أن يخدعوا الشعب مرة أخرى بأن يعلنوا الاستقالة من الوزارة أو المجلس النيابي أو من عضوية حزب "رستاخيز" فالشعب لم يعد يقبل مثل هذه المزاعم.

من الممكن أن يتوب أحد الأشخاص توبة حقيقية صادقة ويرجع عن تلك المعاصي التي كان ساقطاً فيها إلى الآن، وعن تلك الخيانات التي ارتكبها. فالخيانة مشتركة بين هؤلاء جميعا. فمثلا جميع أعضاء المجلسين يعلمون أنهم لا يمثلون الشعب فهذا لا يخفى على أحد.

ويعلمون أن هذا المجلس النيابي ليس وطنيا، بل تم تشكيله بأمر الملك وبالحراب. ولم تكن آنذاك ثمة حاجة للحراب، بل كان يكفي مجرد صدور الأمر ليس من الملك بل من السفارات التي كان يعدّ قوائم أسماء النواب، كما اعترف الملك بنفسه بذلك حيث قال: في السابق كانوا يجلبون بين فترة وأخرى قائمة بأسماء النواب الذين كانت تعيّنهم السفارات. لكن الوضع تغيّر الآن!! كلا، لا زال الوضع على ما كان عليه، بل أصبح أسوأ من قبل .

جميع النواب يعرفون هذه الحقيقة ودون استثناء. ويعلمون أنهم عندما دخلوا عضوية المجلس النيابي لم يكونوا نوابا حقيقيين. وإن تشكيل هذا المجلس هو نقض للدستور أساسا. ورغم ذلك دخلوه جميعا، وبذلك نقضوا الدستور عن علم. لذا فمن وضع قدمه في هذا المجلس فهو خائن، حتى لو تجاوزنا عما فعلوه، كتغيير التاريخ الإسلامي، وهذه جريمة كبرى وجرأة فظيعة على مقام الرسول الأكرم (ص). وبالطبع فإن التجاوز عن ذلك مستحيل، لأن هؤلاء النواب هم الذين صادقوا على هذا التغيير فهم تم بمصادقتهم جميعا. وقد يعتذر أحدهم قائلا: إني لم أرد أن أصادق عليه أصلا. لكنك رغم ذلك دخلت في مجلس ناقض للدستور أساسا، وهذا بحد ذاته خيانة. ونفس هذه الخطوة، خطوة خيانية. لذا فالشعب لا يقبل بهؤلاء الذين كانوا ضمن هذا الحكم غير القانوني.

وهناك أيضا نقطة أخرى، وهي أن حكم العائلة البهلوية مخالف للدستور من الأساس. فمن كان في عمري أو أقل قليلا يذكر ذلك. والذين لا يتذكرون ولم يعاصروا تلك الأحداث فليسألوا الكبار،

ويعلمون أن القضية واضحة ومعروفة، حيث أن رضا خان جاء بانقلاب، ولم يكن هناك من يقدر على النفوس بكلمة واحدة مقابل كلمته. وإذا وجدت آنذاك شخصاً. أو شخصين. له القدرة على ذلك، فلم يكن موقفه مؤثراً على أية حال. والمجلس النيابي الذي شكلوه في زمن الملك رضا لتغيير الدستور كان حال، والمجلس النيابي الذي شكلوه في زمن الملك رضا لتغيير الدستور كان مضاداً للشعب الذي لم يكن جاهلاً بأمر تشكيله بل معارضا له، لكنه لم يكن يتجرأ على إعلان ذلك، كما لم يذهب أي من أفراده للإدلاء بصوته، حيث كان الأهالي مشغولين بأعمالهم لا يتجرأون على التعبير عن آرائهم. إذًا، فالمجلس الذي شكلوه لتغيير الدستور، وإلغاء حكم العائلة القاجارية، وتنصيب العائلة البهلوية محلها، هو مجلس المبعوثين، وأعضاؤه ليسوا نوابا حقيقيين للشعب. وهذا الأمر يعرفه الجميع، ويعرفه حتى رضا خان وهو في قبره الآن، وكذلك ابنه.

كما أن لدى هؤلاء النواب معلومات واسعة، ليس مثلنا نحن عامة الشعب، حيث أن معلوماتنا محدودة، لذا فهم جميعا يعلمون أن السلطنة البهلوية قامت منذ البداية على أساس مخالف للدستور. فإذا كان حكم رضا خان مخالفا للدستور والسلطنة البهلوية مخالفة للدستور. فحكم ابنه مخالف للدستور أيضا لنفس السبب. فالنائب حتى لو جاء تعيينه من قبل الناس فهو غير قانوني لأن الدستور ينص على أن الملك هو الذي يجب أن يأمر بتشكيل المجلس. ونحن ليس لدينا ملك "قانوني" ليأمر بذلك، ولم يكن للشعب ملك!! فهذا الموجود لم يكن ملكا لأن الملك الناقض للدستور ليس ملكا.

النواب يعلمون أن هذه السلسلة من الذين يسمّون سلاطيناً جاؤوا خلافا للدستور، وبالتالي فكل ما يقومون به هو خلاف للدستور. وما أتحدث به الآن هو طبق اصطلاحهم ومنطقهم وطبق الدستور الذي يحترمونه على ما يقولون!! فاستنادا لذلك لم يكن لدينا نواب عن الشعب منذ زمن رضا خان إلى الآن. والناس كانوا غافلين عن ذلك، أو يعلمون ولكن لم يكونوا يستطيعون اختيار نوابهم.

إذًا، فطوال حكم هؤلاء (عائلة بهلوي) كانت السلطنة خلال الدستور، وكذلك حال المجلسين (النواب والأعيان). فنصف أعضاء مجلس الأعيان يجب تعيينهم من قبل الملك، والنصف الثاني يختارهم الشعب. والشعب كان جاهلاً، ولم يكن لدينا ملك "قانوني" لكي ينصّب الأعضاء. إذًا، فوجود جميع هؤلاء في وزارات النظام أو المجلس النيابي هو وجود غير قانوني، وكل ما فعلوه في هذه المناصب كان خلافاً للدستور.

إذاً، الوسيلة التي يتشبثون بها هي استبدال إحدى الأدوات والوجوه بأداة أخرى ووجه آخر يتصورون أنه يخلو من هذا العار، أي أنه لم يكن في الجهاز الحاكم إبان حكم الوجوه السابقة. فيذهبون إلى الجامعات ويأتون بأحد أساتذتها، لم يحكم في عهدهم، ولكنه إذا أراد الدخول في الحكم الآن فعمله خلاف الدستور. فمن الذي يدخله وينصّب رئيساً للوزراء؟ وأي مجلس نيابي يصادق على رئاسته للوزراء؟ هذا المجلس مخالف للدستور في أصل تشكيله، وكذلك حال سلطنة الملك الذي يتولى تنصيبه!! إذاً فرئاسته للوزراء هي أيضاً غير قانونية ومخالفة للدستور. بل حتى لو تفرضون أنهم ذهبوا إلى السماء وجأؤوا. والعياذ بالله. بجبرائيل الأمين، وهو الطاهر، ولكن يجب أن يعينه الملك الدستوري رئيساً للوزراء ويصادق المجلسان على ذلك! ولكننا نفتقد الملك الدستوري، فنتائج حركة المشروطة (الحركة الدستورية) لم يتحقق العمل بها منذ البداية، ولم يلتزم منذ البداية بهذا الدستور الذي وافق عليه جميع هؤلاء.

فأحد بنود الدستور ينص على وجود خمسة من المجتهدين في المجلس للإشراف على عمله لكيلا يشرع أحكاماً خلاف أحكام الشرع. ولكن هذا هو حال دستورنا وتمتمته. فمنذ بداية إقرار الشعب للدستور (وحالة الحكم المشروط) خدع هؤلاء الشعب. ويريدون الآن أيضاً أن يخدعوهم بالإتيان مثلاً، بحكومة المصالحة. منذ أقر الشعب حكم المشروطة أدرك هؤلاء الشياطين حقيقة الأمر فخدعوا العلماء وأتباعهم المؤمنين فوافقوا على تنمة الدستور، لكنهم حين العمل لم يلتزموا بتنمة الدستور، ولم يعينوا المجتهدين الخمسة في المجلس، باستثناء الحالة الشكلية التي أوجدها في الدورة الأولى للمجلس ثم انتهت حتى هذه الحالة الشكلية. وطوال هذه الأعوام الخمسين وأكثر لم يسمحوا لأي عالم دين بدخول المجلس للإشراف على عمله، وهذا نقض للدستور.

إذاً، فلو فرضنا أن السيد جبرائيل الأمين نزل إلى الأرض وأراد، تبعاً لصاحب الجلالة، أن يصبح رئيساً للوزراء بتنصيب وتعيين من الملك ومصادقة مجلس الشورى ومجلس الأعيان فهو غير قانوني لأنه يعمل خلاف الدستور، وحكومته غير قانونية. وعليه، فلا جدوى لهم من التشبث بهذه الوسيلة أيضاً.

وإضافة لذلك، فلو صرفنا النظر عن هذه العقبة القانونية القائمة، حتى حسب منطقهم، فهل أن التشبث بمثل هذه المحاولات يمكن أن يُنحي هتافات الشعب؟ وهل أن صرخاته هي ضد الوزير الفلاني؟ إن صرخاته تقول: نحن لا نريد الملك. فهل الجواب عليها بتبديل الوزير (أو رئيس الوزراء والإتيان بآخر)؟؟ فليذهبوا إلى هؤلاء الأجانب ليخبرونهم بما يريد الشعب!! ليذهبوا إلى أوساط

الشعب وجماهيره ليعرفوا بما تهتف في الأسواق والمدارس وداخل الجامعات وخارجها وفي المزارع وغيرها!! لينظروا ماذا يريد هذا الشعب بكافة فئاته وفي مختلف أرجاء إيران. ليمروا على أوساط هذا الشعب ليوم وليلة فقط. فإذا لم يسمعوا منه مرارا كلمة المطالبة بسقوط الملك والموت له من الطفل الصغير الذي تعلم النطق لتوه ومن الشيخ الكبير، الذي لم يعد يستطيع التحدث إلا بهدوء كما هو حالي. فنحن مستعدون للتراجع عن موقفنا والتوجه نحو شؤون حياتنا!! ولكن الجميع لا يريدون الملك الذي يفترض أن يكون للشعب. فإذا لم يردده الشعب فلا يمكن فرضه عليه بالقوة، وإن كانوا قد فرضوه على الشعب بالقوة ولكن لا فائدة من ذلك (بعد الآن).

إنهم يتشبثون بهذه الوسيلة، ويريدون عزل رئيس الوزراء والإتيان بآخر. افترضوا أنه غاية في الصلاح، وكذلك حال كافة الوزراء الذين يختارهم من الجامعة ومن الشخصية النزيهة، إذا استجابت لهذه المحاولات. ولكن اعتراض أبناء الشعب ليس على الوزراء لكي نقتعه بتقديم رئيس وزراء صالح لهم. فهم يقولون: نحن لا نريد العائلة الملكية الإمبراطورية أصلا، فالنظام الملكي باطل ومنحرف أساسا منذ البداية. وحتى إذا فرضنا أن رفض النظام الإمبراطوري لا يشمل الشعب برمته. فإن من المؤكد أن أحدا لا يستطيع إنكار حقيقة أن أبناء الشعب الإيراني برمته يهتفون برفض العائلة البهلوية. هم يصرخون لا نريد السلسلة البهلوية. والملك يقول: لقد عملت رئيس الوزراء وعينت آخر. وليس هذا جواب ذلك. فليس هذا مطلب الشعب لكي تحل المشكلة به. فلو كان المطلب هو أن وزيرنا سيئ أو نائبنا في المجلس سيئ! فيمكن حينئذ حل المشكلة باستبدالها بآخرين. ولكن عندما يكون مطلب الشعب شيئا آخر غير هذا. وأنتم تقومون بعمل آخر ولا تحققون ما يطالب به، فمن الطبيعي أن لا تحل الأزمة. وليكون مصير ما تقومون به الفشل الكامل، لأنه ليس فيه كلمة واحدة صحيحة، ولا جدوى من هذا التضليل بمختلف أشكال مكائده. سواء أرادوا جعلها حكومة عسكرية، وقد فعلوا وفشلت. أو أرادوا المجيء بعسكر آخر، ولا يعرف الآن إذا ما كان العسكريون سيحضون الآن بمثل ذلك بعدما شاهدوا فشل عسكري متجبر مثل ذلك التافه. وهم ليسوا أقوى منه وأشد تماديا في الشر. إذاً، فلم تنفعهم لا الحكومة العسكرية ولا الانقلاب العسكري، ولا هذه الخدع ولا حكومة المصالحة.

وهم الآن يسلكون طريقا آخر وهو التشبث بالفتوات. والله يعلم أن من العار على بلد لديه قوات مسلحة ويعمد ملكه أو وزيره إلى التشبث بشرذمة من الأشرار أو من الغجر، في كرمان، أو من أمثالهم الذين استأجروهم في المدن الأخرى. بهدف إقرار النظام والأمن فيها، بعدما يأسوا من قدرة

القوى المسلحة على القيام بذلك، أو لا يتجرأون على المزاح بها. فيتشبتون بتلك الشراذم من الفتوات والأشقياء لكي يعيشوا في ظلها. إن من العار علينا أن يحكمنا مثل هذا الملك وذاك الوزير وذلك النائب، فهم يسعون للبقاء على قيد الحياة في ظل عصي الغجر وهراواتهم.

هذه الوسيلة لا فائدة منها أيضا. فإذا ظهر دور الهراوات فإن أبناء الشعب هراوات أيضا وقد أخرجوها وواجهوا بها تلك الشراذم وطردها، رغم أنها كانت محمية من قبل العسكريين، مثلما حدث في مدرسة الفيضية ومدينة قم قبل "انتفاضة خرداد"، حيث هجموا على المدرسة وأحدثوا ذلك التخريب، فقد أتوا بشرذمة منهم للقيام بذلك، وكانت محمية بالشرطة والقوى الأمنية التي كانت تحميها لتكمل أعمالها التخريبية. إذًا، فكلمة "القوى الأمنية" هي أيضا من تلك الكلمات التي أشرت إلى أنها فقدت مضمونها. فقوانا الأمنية أصبحت اليوم قوات "تخريب" تهاجم المدن تحت غطاء تلك الشراذم من حملة الهراوات وتخريبها، كما فعلوا إلى الآن في العديد من المدن. ولكن التشبث بهذه الوسيلة عديم الجدوى أيضا.

كما لا فائدة أيضا من دعايات وإعلام الأميركيين والإنكليز وأمثالهم، فقد عفا عنها الزمن. يقولون في أميركا، وهذا القول مذكور في بعض الكتابات: إن تحركا خفيا بين إنكلترا والإتحاد السوفيتي هو الذي أوجد هذه الاضطرابات. أي أن الإنكليز والروس تحالفوا وقالوا لي: تحدث إليهم، بهذه الأحاديث التي أوجهها إليكم. كما قالوا للكسبة وللعلماء ولكم أنتم الذين ترددون هذه الهتافات. أطلقوا هذه الشعارات، فالإنكليز والروس هم الذين يثيرون هذه الاضطرابات، ويحتمل أن يكون للإنكليز دور في هذا الأمر.

هذا ما يقال في أميركا. أي أنهم يفتعلون تهماً وشتائم لأنفسهم من أجل تحقيق غاياتهم. فيلوثون هذه النهضة بتهمة أنها نهضة إنكلترا والإتحاد السوفيتي. ولا جدوى لهم من هذا الأسلوب أيضا، لأن حتى أطفالنا يعلمون أيضا أن كل ما يقوله أولئك كذب وافتراء! فليقولوا ما يشاؤون فأطفالنا وشبابنا وشيوخنا يعلمون جميعا أن أقوالهم مكر وخداع وافتراءات، والهدف منها إخماد هذه النار التي تأججت في القلوب وقمع هذه النهضة التي زلزلتهم، وستسقطهم إن شاء الله (الحاضرون: إن شاء الله)، ولكن الشعب الآن يعي أهداف مثل هذه الادعاءات، لذا فلا فائدة من التشبث بهذه الوسيلة أيضا.

وأما التحرك المفيد، مفتاحه بيد "صاحب الجلالة الملكية" نفسه، ولا يستطيع القيام به غيره، وهو أن يقوم ويرحل (يضحك الحاضرون). المفتاح بيده، فإذا أراد تهدئة البلد فليأخذ بيد امرأته وأطفاله

ويرحل عن هذا البلد وينقذ نفسه، فأنا أخشى من وقوع اضطراب يقتلون فيه حتى الأطفال الصغار، وهذا ما لا نرغب فيه. لذا فإنني أرى صلاحه في أن يستقل ليلاً طائرة دون ضجيج (يضحك الحاضرون) ويذهب إلى القصور التي أعدها لنفسه بتلك الأموال الضخمة، إذا سمح له الشعب بالقيام بذلك!! (يضحك الحاضرون). (وهنا يقول أحد الحاضرين: لن يدعوه أيها السيد. فهم ملزمون بذلك لن يدعوه.)

الإمام: سيقبضون عليه هناك أيضاً إن شاء الله (الحاضرون إن شاء الله)، وفقكم الله جميعاً إن شاء الله (الحاضرون آمين)، وستقدمون إن شاء الله نحو الانتصار. وأنتم منتصرون. أي أنكم إلى الآن منتصرون، حتى دون حاجة إلى رحيله. فقد أنزلتموه من عرشه، وهو الآن خارجه يتشبث بأي شيء وباستمرار، ولا أرغب بذكر بعض ما يتشبث به لكنه دائماً يتشبث. لقد أنزلتموه من مرتبة "الشمس الآرية" إلى حضيض التشبث بكل وسيلة وحتى الفتوات. وهذا هو انتصاركم. نصركم الله وأوصلكم إلى النصر النهائي. فلقد عانى هذا الشعب الظلم طوال حياته، وسحقته أقدام الظلمة الأجانب والمضللين، ولا زالت. وفقكم الله ووقفنا جميعاً لإنقاذ هذا الشعب بمشيئته تعالى (الحاضرون: آمين).

هوية الخطاب رقم . 55

فرنسا/ باريس/ نوفل لوشاتو: 2 ذي الحجة 1398هـ، الموافق 3 نوفمبر 1978م.
الموضوع: فشل الملك في تحقيق أهدافه من الإتيان بحكومة المصالحة والحكومة العسكرية.
المناسبة: مفاوضات الملك مع ساسة الجبهة الوطنية واحتمال تنصيب أحدهم رئيساً للوزراء.
الحاضرون: جمع من طلبة الجامعات والإيرانيين المقيمين في باريس .